



Gillette، أطلس شفرة

01 أبريل 2058

كنتُ قد دخلتُ الشهر الأخير من حياتي، موعداً نهائياً لم يعد يحتمل التأجيل.
ثلاثة وتسعون عاماً، وأنا أظن دائماً أنني صياد.
ثم تبين أنني لم أكن أفهم شيئاً، ولا خراً.
كان أحدهم قد التقط لي صورة: قارب خشبي، قصبة صيد في اليد، وفيزوف خلفي.
كأنني الرجل الذي تعلّم أين يرمي الصنارة. الرجل الذي يعرف.
ثم نظرتُ إلى الصورة بإمعان أكبر.
السمة التي اصطدتها لا تتحرك. لا تلهث طلباً للهواء.
إنها تقرأ. تقرأ GILLETTENARRATIVE. بالإنجليزية، بالإسبانية، بالصينية، بالأمهرية، بالأردية،
بالعربية.
اصطدتُ السمكة. والسمكة تدرسني.
سنواتٍ ظننتُ أن التطور هو أن نتكلم لغات أكثر، أن تملك خرائط أكثر، طبقات أكثر.
اثنتان وعشرون طبعة. خمس منها بمجلدات كثيرة. وسبع عشرة لم أعد مجلداتها أصلاً. لكن كم كتبتُ، يا
للخراء؟
ثم فهمتُ أن التطور ليس كم من الماء قطعت. بل هل يبقى لك، وأنت معلق بصنارة، صفاء الذهن الكافي
لتقرأ.
كذبة أبريل ليست مقلباً تدبره للآخرين. إنها المقلب الذي تدبره لك الحياة حين تظن أنك الصياد ثم
تكتشف أنك السمكة.
وإن حالفك الحظ، ففي ذلك اليوم نتعلّم القراءة أيضاً.

تعلّمتُها في ذلك اليوم. لكنني كنتُ قد بلغتُ النهاية، وخط الوصول لا يترك ذكرى. فقط إمكانية أن تكون عصياً على النسيان.

فرديناندو

Gillette ← PDF، ملحة المريض

استكشف الملاحم الأخرى

· Vatican · One Door · Genesis · Opera · Wood · المكتبة · الخرائط · The Corpus

اتصل بنا